

فلما حضر عبد المطلب إليه في وفد قريش تذكر ما أطلعه عليه أهل المعرفة من الأخبار ، فتحدث إلى جد الرسول بهذا الحديث المستفيض عن الرسول وبعثته ، وعن دار هجرته ، وكذلك جعل الله أمارات كثيرة لنبوة نبينا عند ميلاده ، وقبل ميلاده ليحق الله الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين .

ثانيا : من المشاهدات الكثيرة :

لقد عرف الكثيرون ممن أحاطوا بالبيت العتيق الذي ولد في جواره رسول الله ﷺ ، حدوث أمور عجيبة ذاعت وشاعت . وعرفها الناس في كل جانب من جوانب الأرض . فقد رأوا الأصنام المقامة حول الكعبة في الحرم الشريف تنهاوى وتتساقط ، وتخر مكبة على وجوهها دون أن يمسه من الناس أحد ، وكانوا كلما حاولوا إقامتها وتسويتها وتثبيت أقدامها في الأرض بالرصاص عادت فتتكست على رؤوسها وسقطت سقوطا عجيبا مروعا فدهش الناس لهذا الأمر الغريب ، ولم يعرفوا سر حدوثه ، ولكن ظهر فيما بعد أن الليلة التي حدث فيها للأصنام ما حدث كانت هي ليلة مولد النور الهى . وإشراق طلعة النبي ﷺ .

وفي نفس الليلة حدث أمر هز الدنيا كلها وذلك أن إيوان كسرى وكان مشيد الأركان شاخ البنيان ، قد اهتز فجأة هزة عنيفة سقطت على إثرها شرفاته ، وتغيرت معالمه ، ولم يعرف الناس لذلك سببا ، فلم يكن الإيوان في حالة تصدع أو انهيار ، فما هو السبب ،